Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقلت : لو مثل سيدنا هذا لكان اقرب الى القلب واوقع الى النفس » وذكر بعض الامثلة . . .

ولم يبيّن هدفه من هذه المقدمة ولعله يريد ان يقول ان نقد الشعر لا يحسنه الا من تهيأ له وانه لا يتعصب على المتنبي ، فالبحتري الذي مال اليه نقاد عصره لم يسلم من الخطأ والزلل والفساد واللحن . اما نقده للمتنبي فليس فيه التفصيل الوافي لان الغرض اظهار بعض عيوبه الواضحة ليعرفها السائل وغيره ، وليظهر ان المتنبي لم يسلم من الزلل مع تجويده . والقضايا التي اشار اليها هي :

١ ـ الالفاظ ، فقد استعمل المتنبي كثيرا من الالفاظ البعيدة عن الشعر ، فلفظتا « احاد » و« سداس » في قوله .

أحاد أم سداس في أحـــــادٍ لُبيلتنا المنوطةُ بالتنـــــادي

مما لا يدرك بالارثماطيقى ولا بالاعداد الموضوعة للموسيقى . ولفظة « المتديريها » في قوله :

أُسائِلها عن المتديريهـــــا فما تدري ولا تذْري دموعـــا

لووقعت في بحر صاف لكدرته اوالقي ثقلها على جبل سام لهدته .

وادهى ما يتعاطاه التفاصح بالالفاظ النافرة والكلمات الشاذة حتى كأنه بدوي لم يطأ الحضر ، من ذلك قوله :

أيفطمه التُوابُ قبلَ فطامِـــه ويأكُله قبلَ البلوغ الى الأكْـلِ

ومن الفاظه الغريبة النافرة كلمة « جفخت » في قوله :

جَفَخَتْ وهم لا يَجْفَخُون بها بهم شِيَمٌ على الحَسَبِ الأَغرِّ دلائلُ

ولو قال : « فخرت » لكان احسن .